بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فضل بني ادم بالعلم والعمل على جميع العالم والصلاة
والسلام على محمد سيد العرب والعجم وعلى الة واصحابه ينابيع العلوم
والحكم وبعد فاني لما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون
الى العلم ولا يصلون من منافعه وثمراته وهي العمل به والنشر بين الناس
لما انهم اخطاوا طريقه وتركوا شرائطه وكل من اخطا الطريق ضل ولا ينال
المقصود قل او جل اردت واحببت ان اجمع لهم طريق التعلم على ما راينه
في الكتب وسمعت من اساتيذ اولو العلم والحكم رجاء الدعا لي من الرعيل
في تعلم العلم المخلصين بالفوز والنجاة في يوم الدين بعد ما استخرت
الله تعالى فيه وسميته كتاب تعليم المتعلم في طريق التعلم وجعلته
فصولا الفصل الاول في ماهية العلم والفقه وفضله الفصل الثاني في النية
الفصل الثالث في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات الفصل
الرابع في تعظيم العلم واهله الفصل الخامس في المجد والمواظبة والهمة
الفصل السادس في بدايا السبق وقدره وترتيبه الفصل السابع في
التوكل الفصل الثامن في وقت التحصيل الفصل التاسع في الشفقة والـ
نصيحة الفصل العاشر في الاستفادة واقتباس الادب الفصل
الحادي عشر في الورع في حالة التعلم الفصل الثاني عشر فيما
يورث الحفظ وفيما يورث النسيان الفصل الثالث عشر فيما
يجلب الرزق وفيما يمنع ومما يزيد في العمر ومما ينقص والتوفيق
الا بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية العلم والفقه وفضله
قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
اعلم بانه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب
علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال

ويفترض على المسلم طلب ما يقع في حاله في اي حال كان فانه لا بد له
من الصلاة فيفترض عليه علم ما يقع في صلاته بقدر ما يودي
فرض الصلاة ويجب عليه بقدر ما يودي به الواجب لان ما يتو
صل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل به الى الواجب
يكون واجبا ولذلك في الصوم والزكاة ان كان ذا مال والحج ان
وجب عليه ولذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن
رحمه الله الا لم لم تصنف كتابا في الزهد فاصنف كتابا في
البيوع ومعنى الزاهد من الشبهات والمكروهات في التجارات
وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل من يشتغل بشيء يعرض
عليه علمه للتمرن عن الحرام فيه ولذلك يفترض عليه علم احوال
القلب من التوكل والانابة والخشية والرضا فانه واقع في جميع
الاحوال وشرف العلم لا يفي على احد اذ هو المختص بالانسان
لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر
الحيوانات كالشجاعة والجراة والشفقة وغيرها سوى العلم وبه
اظهر الله تعالى فضل ادم عليه السلام على الملايكة وامرهم بالسجود وانما شرف العلم وسيلة الى التقوى الذي يستحق به
الكرامة بجنة الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد
ابن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى شعر

تعلم فان العلم زين بدر لاهله ... وفضل وعنوان لاهل المحامد
وكن مستفيد اكل يوم زيادة ... من العلم واسبح في بحار الفوايد
تفقه فان الفقه افضل قايد ... الى البر والتقوى واعدل قاصد
هو العلم الي ستر الهدى ... هو الحصن ينجي من جميع الشدايد
فان فقيها واحدا متورعا ... اشد على الشيطان من الف عابد

ولذلك في الاخلاق نحو الجود والبخل والجراءة والجبن والكبر والتواضع
والاسراف والتقتير وغيرها فان الاسراف والكبر والجبن والبخل حرام
ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضارها فيفرض على كل انسان
علمها وقد صنف السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه
الله كتابا في الاخلاق ونعم ما صنع فيجب على كل مسلم حفظه واما حفظ
ما يقع في الاحايين فرضا على سبيل الكفاية اذا قام به البعض
في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم به
اشتركوا جميعا في المأثم ويجب على الامام ان يأمرهم بذلك ويجبر
ويجبر اهل البلدة على ذلك قيل فان علم ما يقع على نفسه في جميع
الاحوال بمنزلة الطعام لابد لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في
الاحيين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم
النجوم بمنزلة المرض فتعلمه والتوغل فيه حرام لانه يضر ولا ينفع
والهرب عن قضاء الله وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل
في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن
والصدقات ويسئل الله تعالى مع العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ليصونه الله تعالى عن البلاء والآفات فان من رزق الدعاء لم
يحرم الاجابة فان كان مقدرا يصيبه لا محالة ولكن بيسر الله
تعالى عليه ويرزقه صبرا بسبب دعائه اللهم الا اذا علم من النجوم
قدر ما يعيش به القبلة واوقات الصلاة فيجوز ذلك واما تعلم
علم الطب فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكي عن الشافعي
رحمه الله انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان
وما روي ذلك بلغه مجلس واما تفسير العلم ففي تجلي المذكور

كما

كما هو والفقه معرفة دقايق العلم وقال ابو حنيفة الله تعالى
الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وقال العلم الا العمل به
والعمل به ترك العاجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما
ينفعها وما يضرها في اولها واخرها ويتجنب عما يضرها الى ان
يكون عليه وعقله حجة عليه فتزداد عقوبته نعوذ بالله من سخطه
وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضايله ايات واخبار صحيحة
مشهورة لم نشتغل بذكرها الى لا يطول الكتاب فصل في النية
لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في جميع
الافعال والاعمال لقوله عليه الصلاة والسلام الاعمال بالنيات
حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل
يتصور بصورة اعمال الدنيا ويصير بحسب النية من اعمال الاخرة
وكم من اعمال تتصور بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال
الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله
تعالى والاخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سايب الجهال واحياء
الدين وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد
والتقوى مع الجهل وانشد الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان
الدين رحمه الله لبعضهم هذا الشعر

فساد كبير علم متهتك ... واكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة للعالمين عظيمة ... لمن بهما في دينه يتمسك

وينوي الشكر على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي به اقبال
الناس عليه واستجلاب حطام الدنيا والكرامة عند السلطان
وغيره قال محمد ابن الحسن رحمه الله تعالى لو كان الناس كلهم
عبيدي لاعتقتهم وتبرأت عن ولايتهم ومن وجد لذة العلم

والعمل قل ما يرغب فيما عند الناس وانشدنا الشيخ الامام قوام الدين
حماد ابن ابراهيم ابن اسماعيل الصفار الانصاري املاء لابي حنيفة
رحمه الله تعالى شعر من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
فيا اخوتاه طالبية لنيل فضل من العباد اللهم الا اذا طلب الجاه
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقييد الحق واعز الدين لا لنفسه
وهواه فيجوز ذلك مما بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم
العلم بجهد كبير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفس محمد
بيده انها لاسحر من هاروت وماروت شعر هي الدنيا اقل من القليل
وعاشقها اذل من الذليل تصرسحرها قوما وتعمي فهم متحيرون بلا دليل
وينبغي لاهل العلم ان لا يذلوا انفسهم بالطمع في غير المطمع ويتحرزوا
عما فيه مذلة للعلم واهله ويلزموا متواضعين والتواضع بين التكبر
والمذلة والعفة لذلك فيعرف ذلك في كتاب الاخلاق انشدني الشيخ
الامام الاجل الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمه الله
شعر لنفسه ان التواضع من خصال المتقي هو بعد التقى الى المعالي يرتقي
ومن العجيب عجب من هو جاهل في حالة هي الغ سعيد الشقي
امر كبير بختم عمره او وحده يوم النوى مستقبلا او مرتقي
والكبر ليس بصفة له مخصوصة فتجنبها والتقى قال ابو حنيفة
رحمه الله تعالى لاصحابه عظموا عمائمكم ووسعوا اكمامكم وانما
قال ذلك ليلا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم
ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه
الله تعالى لابي يوسف ابن خالد اليمني عند الرجوع

الى بلده

الى بلده بحسد من يطلب وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين
والائمة علي ابن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابة
عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات
الناس منها فصل في اختيار العلم والاستاذ والتشبث
ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه
في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم التوحيد
والمعرفة ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد وان كان
صحيحا عندنا لكن يكون اثما بترك الاستدلال ويختار العتيق دون
المحدثات فانه قد ورد عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات واياك ان
يهذا الجدال الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد
عن الفقه ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو من اشراط
الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد الحديث واما اختيار الاستاذ
فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة
رحمه الله تعالى حماد ابن ابن سليمان رحمه الله تعالى بعد التامل
والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا من حكماء فثبت
عند حماد رحمه الله تعالى فثبت قال رضي الله عنه سمعت
حكيما من حكماء سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم شاور
معي في طلب العلم وكان عزم على الذهاب الى بخارا لطلب العلم
وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر رسوله
بالمشاورة وكان يشاور اصحابه في جميع الامور حتى حوادث
البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرء عن مشورة قيل لرجل
ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له راي صايب ويشاور
ونصف الرجل من له راي صايب ولكن لا يشاور او يشاور

والفقها ان الفقيه انما فقه ببركة استقبال القبلة والذي لم يتفقه
بترك استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة
وببركة دعا المسلمين فان المطر لا يخلو عن العباد يدعون في الليل
فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالاداب والسنن ومن تهاون
بالسنن حرم الفرايض ومن تهاون بالفرايض حرم الاخرة وبعضهم
قالوا هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر
الصلاة ويصلي صلاة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل
والتعلم انشد للشيخ الامام الاجل الزاهد الحاج نجم الدين عمر
النسفي رحمه الله تعالى شعرة كن الاثام من والنوافي حافظا
وعلى الصلاة مواظبا فيه محافظا
واطلب علوم الشرع واجهد واستعد بالطيبات تر فقيها حافظا
واسال الاله حفظك ساعيا في فضله فالله خير حافظا
وقال تعالى اطيعوا وحدوا ولا تكسلوا وانتم الى ربكم ترجعون ولا
تهجعوا فجيا الورى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يستحب فترا
على كل حال لطالعه من لم يكن الدفتر في لحمه لم يثبت الحكمة في قلبه
وينبغي ان في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة ليكتب ما يسمع وقد ذكرنا
الحديث هلال بن يسار رحمه الله تعالى فصل فيما يورث الحفظ
وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل
الغذا وصلاة الليل وقراة القران من اسباب الحفظ قيل ليس شي
ازيد للحفظ من قراة القران نظر افصل اعمال امتي قراة القران نظر افضل
افضل اعمال امتي قراة القران نظر افضل ورايي سدا دبن حكيم
بعض اخوانه في المنام فقال اي شي وجدته قال قراة القران نظر
ويقول عند رفع الكتاب لبسم الله وسبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد
كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين ويقول كل مكتوبه
امنت بالله الواحد القهار الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت
بما سواه ويكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه رحمة للعا
لمين واما ما يورث النسيان فالمعاصي ولله در القايل شعر
شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصى بي الى ترك المعاصي
فان الحفظ فضل من الاله وفضل الله لا يعطيه عاصي
والسواك وشرب العسل واكل الند مع السكر والكمادي وعشرين
زبيبة حمرا كل يوم على الريق يورث الحفظ وتنتفي من كثير من الامراض
والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في
البلغم يورث النسيان واما ما يورث النسيان فكثرة الهموم والاحزان
باصول الدنيا وكثرة الاشغال وكثرة الظلمة في القلب وبهموم الاخرة
لا يخلو عن النور في القلب ويظهر اثره في الصلاة وبهم الدنيا يمنعه
عن الخير وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلاة علم الخشوع
وتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن كما قال الشيخ الامام نور الدين
الحسن المرغيناني فصل له استمع نصر ابن الحسن بكا علم يحتزنه
ذاك الذي ينفي الحزن ه وما عداه باطل وهو حزن ه والشيخ
الاجل الامام عمر ابن محمد النسفي في امر ولده له حسين قال
سلام علي من يمتثني هر فها ه ولمعة خديها وملحة طرفها
سبتني واسبتني فتاة مليحة ه تحير الاوهان عد كنه وصفها
الى ان قال ه فقلت حدثني واعدتني فاثنى ه شغلة بتحصيل العلوم وكتمها
ولي في طلب العلم والفضل والتقى ه غنا عن غنا العالمات وعرفها
فاكل الكوزة الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراة لوح

القبور والمرور بين قطار الجمال والقاء العمل الحي على الطريق
والحجامة على نقرة القفا كلها تورث النسيان فصل فيما يجلب
الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص ثم لابد لطالب العلم من
القوة ومعرفة ما يزيد في الرزق وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ
لطلب العلم وفي كل ذلك صنعوا كتابا فاوردت بعضها منها الا
اختصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعا
ولا يزيد العمر الا البر فان البر حل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا
الكذب وقد ورد فيه حديثا خاص وكذلك الصيحة تمنع الرزق وكثرة
النوم يورث الفقر وفقر العلم ايضا قال القايل ثوب الياس في لبس اللباس
وجمع العلم في ترك التعاس وقال ليس من الخمس ان لياليه تمر
تمر بلا نفع وتحسب من عمري وقال القايل قم الليل يا هذا العلك ترشد
الى كم تنام الليل والعمر يفقد من نام على الرام حسرته والعرق فيه من
قد عاود الشهد اثره والبول عريانا والنوم عريانا والاكل جنبا والتهاون بسا
قط المايدة وحك قفا البصل والنوم وكنس البيت في الليل وترك القمامة
في البيت والمشي قدام المشايخ ونهاه الابوين باسمهما والخلال بكلا خشبة
وغسل اليد بالطين والتراب والجلوس على العتبة والاتكا على احدى
روحي الباب والتوضي في المبرز وخيطاطه على بدنه وتجفيف الوجه
بالثوب وترك بيت العنكبوت والتهاون بالصلاة والاسراع بعد صلاة
الفجر والابتكار في الذهاب الى السوق والابطا في الرجوع منه وشرا
كسرات الخبز من الفقرا والسوال ودعا الشر على الولد وعلى الوالد وترك
تخمير الاواني واطفا السراج بالنفس كذلك يورث الفقر عرفنا
الاشارة وكذا الكتابة والامتشاط وترك الدعا للوالدين والتعمم

والتسول قائما والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون
في الامور وقال النبي صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة
والبكور مباركة يزيد في جميع الغنم خصوصا في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق
وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق وعن الحسن بن علي رضي الله عنه كنس الفناء
وغسل الاناء مجلبة للغنا واقوى الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلاة بالتعظيم
والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها وسننها واوابدها وصلاة الضحى
في ذلك معرفة وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم
وقراءة سورة تبارك وسورة المزمل والليل اذا يغشى والم نشرح
وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداسنة النبي والنور
في البيت وان لا يتكلم بكلام لغو قيل من اشتغل بما لا يعنيه يفوته
ما يعنيه بزر جمهر اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاشهده مجنون قال
علي رضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام وقال علي رضي الله عنه
اتفق لي في هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء قل كلامه ويقت
بحمق المرء ان كان مكثارا وما يزيد في الرزق ان يقول كل يوم بعد
انشقاق الفجر الى وقت الصلاة مايه مرة سبحان الله العظيم وبحمده
استغفر الله واتوب اليه وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين
كل يوم صباحا ومساء مايه مرة وان يقول بعد صلاة الفجر كل يوم الحمد
لله وسبحان الله ولا اله الا الله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلاثين مرة
والله اكبر وبعد صلاة المغرب ايضا ويستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد
الفجر ويكثر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك واكفني بفضلك عمن سواك ويقول هذا الثنا كل يوم وليلة
انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك القدوس انت الله الحكيم الكريم

انت

انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار انت الله
عالم الغيب انت الله عالم السر الخفي انت الله الكبير المتعال انت
الله خالق كل شيء واليك يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين
لم تنزل ولم تزول انت الله الاحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفوا
احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت الملك
القدوس السلام المومن المهيمن الى اخر السورة ومما يزيد في العمر البر
وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم وان يقول حين يصبح
ويمسي كل يوم ثلاث مرات سبحان الله ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضى ورنت العرش ولا اله الا الله كذلك والله اكبر مثل ذلك
والحمد لله اضعاف ذلك وانه يتحات عن قطع الاشجار الرطبة الاعند
الضرورة واسباغ الوضوء والصلاة بالتعظيم والقرآن بين الحج والعمرة وحفظ
قراءة القرآن الصحيحة ولابد ان يتعلم شيأ من الطب ويتبرك من الآثار
الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في
كتابه المسمى طب الشيخ وصنده والله اعلم وكان الفراغ من هذه
النسخة نهار الجمعة في اخر شهر القعدة في سنة
١١٠٧